حماية المدنيين

22-28 كانون الأول/ديسمبر 2010

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 29 كانون الأول/ديسمبر 2010

29 كانون الأول/ديسمبر: هدمت السلطات الإسرائيلية سبعة مبان زراعية على الأقل في حي الطور في القدس الشرقية واقتلعت مئات أشجار الزيتون مما أدى إلى تضرر مصدر رزق ثمانية عائلات على الأقل.

الضفة الغربية

إصابة 38 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية خلال عمليات الهدم والاشتباكات

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 38 فلسطينياً في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، حيث وقعت أكثر من نصف هذه الإصابات في سياق المظاهرات الأسبوعية. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,145 فلسطينيا في الضفة الغربية وهو ما يُعدّ ارتفاعاً بنسبة 45 بالمائة مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2009 (791).

في 27 كانون الأول/ديسمبر اندلعت اشتباكات بين السكان الفلسطينيين في حي سلوان في القدس الشرقية والقوات الإسرائيلية أسفرت عن إصابة ثمانية فلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك أبلغ عن وقوع عدة حالات من استنشاق الغاز المسيل للدموع، وأعتقل خلال الحادث أيضا خمسة فلسطينيين من بينهم فتى يبلغ من العمر 13 عاماً. وقد أعقبت هذه الاشتباكات الانتشار المُكثّف للقوات الإسرائيلية قبيل زيارة وفد من أعضاء الكنيست الإسرائيلي للتضامن مع البناية الاستيطانية المقامة في الحي والتي تُدعى بيت يوناتان حيث سيتمّ إغلاق قسم من تلك البناية بموجب أمر أصدرته محكمة إسرائيلية. وخلال هذا الأسبوع أيضا، مدّدت السلطات الإسرائيلية الموعد النهائي لأمر عسكري ينص على ترحيل عضو لجنة حي البستان في سلوان عدنان غيث من القدس الشرقية بالقوة. وقد زادت حدّة التوتر في سلوان في الأشهر الأخيرة نظراً لنيّة إسرائيل هدم عدد كبير من المنازل في الحي من أجل بناء مجمّع تجاري وسياحي. إضافة إلى ذلك هناك احتكاكات يومية ما بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين وحراسهم المسلحين وأيضا عمليات بحث واعتقال مستمرة داخل الحي.

وقد أصيب عشرون فلسطينيا وناشطا دوليا واحدا خلال مظاهرات أسبوعية نُظمت في أنحاء الضفة الغربية ضد توسيع مستوطنة في منطقة رام الله؛ وضد الإغلاق الدائم لشارع تجاري رئيس في مدينة الخليل؛ وضد بناء الجدار وما ينجم عنه من اقتلاع لأشجار الزيتون في منطقة بيت لحم. إلى جانب ذلك أصيب خمسة فلسطينيين وناشطان دوليان في مظاهرتين إضافيتين نُظمتا ضد القيود المفروضة على الوصول إلى القدس الشرقية ورام الله.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 100 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، وهو ما يعدّ ارتفاعاً مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 90 عملية خلال عام 2010. وقد تطورت إحدى هذه العمليات التي نُفذت في منطقة الخليل إلى اشتباكات ما بين السكان والقوات الإسرائيلية وأدت إلى إصابة امرأتين. وأدت كذلك ثلاث عمليات تفتيش متفرقة لمنازل في منطقة أريحا إلى وقوع أضرار بالممتلكات.

ازدياد وتيرة عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير سبعة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن إصابة فلسطيني ووقوع أضرار بالممتلكات. وهو عدد مشابه للمعدل الأسبوعي الذي بلغ ستة

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

حوادث منذ بداية عام 2010. ومنذ مطلع عام 2010 قتل طفل فلسطيني وأصيب 108 فلسطينيين خلال هجمات نفذها مستوطنون إسرائيليون.

في إحدى هذه الحوادث اعتدى مستوطنون إسرائيليون جسدياً على فتى فلسطيني يبلغ من العمر 13 عاماً داخل المنطقة التي تُسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل. وقد أسفرت خمسة من الحوادث التي وقعت هذا الأسبوع عن أضرار للأراضي وأشجار الزيتون. ففي حادثين منفصلين اقتلع مستوطنون إسرائيليون ما يزيد عن 150 شجرة وشتلة زيتون مزروعة في أرض تعود لقرية بيت نوبا (محافظة رام الله)، ومادما (محافظة نابلس) تقع بالقرب من مستوطنتي حلميش ويتسهار الإسرائيليتين، على التعاقب. إضافة وفي قرية بيت نوبا أيضا جرف المستوطنون ما يقرب من 300 دونم من الأراضي. وفي ثلاثة حوادث منفصلة أخرى، استصلح المستوطنون – لمنفعتهم الخاصة - أو جرفوا ما يزيد عن 100 دونم من الأراضي التي تعود لقريتي جالود وقريوت في محافظة نابلس وقريتي خربة عبد الله اليونس وطورة الغربية في محافظة جنين. وإضافة إلى ذلك أشعل مستوطنون من مستوطنة سوسيا النار في خيمتين تعودان لأهالي خربة سوسيا في محافظة الخليل مما أدى إلى وقوع بعض الأضرار.

وفي حادثين آخرين أسفرا عن وقوع أضرار بالممتلكات نصب مستوطنون إسرائيليون سياجا حول 1,500 دونم من الأراضي بالقرب من بلدة يطا في محافظة الخليل وبدؤوا ببناء جدار حجري على أرض فلسطينية تقع بالقرب من مستوطنة إشكولوت في محافظة الخليل في محاولة للاستيلاء على الأرض. وقد أزيل قسم منها على يد الفلسطينيين في الموقعين.

استمراراً إصدار أوامر وعمليات الهدم

هذا الأسبوع، أُجبر مالك أحد المباني المكونة من ثلاث شقق على هدم مبناه الواقع في قرية صور باهر في القدس الشرقية بعد استلامه أمرا بالهدم بحجة عدم حصول المبنى على تصريح إسرائيلي للبناء. ونتيجة لذلك هُجّر 24 شخصاً من بينهم 17 طفلا. وفي القدس الشرقية أيضاً، تسلّمت إحدى العائلات أمر هدم ضد خيام نصبتها بعد هدم منزلها الكائن في حي راس العامود خلال الأسبوع الماضي. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 63 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية، من بينها عشرة مبان هدمها أصحابها، مما أدى إلى تهجير 116 شخصاً وتضرر 260 آخرين. وذلك مقارنة بهدم 80 في الفترة المماثلة من عام 2009.

وفي المنطقة (ج) في الضفة الغربية سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إصدار أوامر وقف البناء ضد أربعة منازل ومبنى زراعي في قريتي جت و جنصافوط في منطقة قلقيلية.

قطاع غزة

مقتل أربعة فلسطينيين وإصابة تسعة آخرين في غارات جوية وحوادث إطلاق النار

قتلت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع أربعة فلسطينيين، من بينهم مدنيان وأصابت تسعة آخرين من بينهم ستة مدنيين. وخلال عام 2010 قُتل 71 فلسطينيا (من بينهم 24 مدنيا) وأصيب 283 فلسطينيا (من بينهم 246 مدنيا) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وقد وقعت معظم الخسائر البشرية (أكثر من 65 بالمائة) بالقرب من السياج الحدودي الذي يفصل ما بين إسرائيل وغزة.

واستمرت القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (17 بالمائة من أراضي غزة) مما أدى إلى مقتل فلسطينيين وإصابة خمسة آخرين. ففي حادثين منفصلين وقعا خلال الفترة التي شملها التقرير (22-28 كانون الأول/ديسمبر) أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مدنيين فلسطينيين وقتلتهما أثناء تواجدهما بالقرب من السياج وقد كان أحدهما راعي أغنام. إضافة إلى ذلك أصيب أربعة عمال فلسطينيين كان يجمعون الخردة المعدنية في السياق ذاته. وخلال عام 2010 أصيب 91 عاملا فلسطينيا في حوادث تتصل بالقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي الواقعة

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

بالقرب من السياج. وفي حادث منفصل آخر أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين كانوا يعملون في أرضهم مما أدى إلى إصابة واحد منهم.

إضافة إلى ذلك استمر فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع، أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه قوارب صيد فلسطينية مما أدى الى إصابة صياد واحد. وفي حادث منفصل آخر صادرت القوات الإسرائيلية قارب صيد واحتجزت ستة صيادين لعدة ساعات.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، قتل عضوان في جماعة مسلحة خلال اشتباك مع القوات الإسرائيلية. وأبلغ كذلك عن إصابة ثلاثة مسلحين آخرين عندما استهدفت غارة جوية إسرائيلية قاعدة عسكرية بالقرب من مخيم النصيرات للاجئين. واستمرت الفصائل الفلسطينية المسلحة في إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون باتجاه جنوب إسرائيل، وسقط أحدها داخل غزة مما أدى إلى وقوع أضرار في منزل فلسطيني في منطقة دير البلح؛ ولم يبلّغ عن وقوع أي إصابات إسرائيلية أو أضرار بالممتلكات نتيجة لذلك.

استمرار التصدير المحدود؛ ومخزون القمح مازال منخفضاً

دخل إلى غزة في الفترة ما بين 19-25 كانون الأول/ديسمبر ما مجموعه 1,015 حمولة شاحنة، وهو ما يعدّ ارتفاعاً بنسبة 9 بالمائة تقريباً مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 935 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. غير أن هذا الرقم لا يُمثل سوى 36 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 57 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

سمح هذا الأسبوع بتصدير حمولة شاحنة واحدة من الفلفل الحلو من غزة إلى أوروبا. وهي أول شحنة من الخضار تغادر غزة منذ الإعلان الإسرائيلي (في 8 كانون الأول/ديسمبر) عن السماح بتصدير المنتجات الزراعية والأثاث والمنسوجات. واستمر خلال هذه الفترة كذلك تصدير عدد من شحنات الفراولة وأزهار الزينة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر سُمح بتصدير 70 شحنة تحمل الفراولة (119.9 طن) وأزهار الزينة (757,000 زهرة) بالخروج من غزة. ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر غزة سوى 330 حمولة شاحنة من الصادرات (جميعها من الفراولة وأزهار الزينة). علما أنّ المعدل الشهري لعدد شحنات الصادرات التي غادرت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 قبل الحصار بلغ 1,086 شحنة.

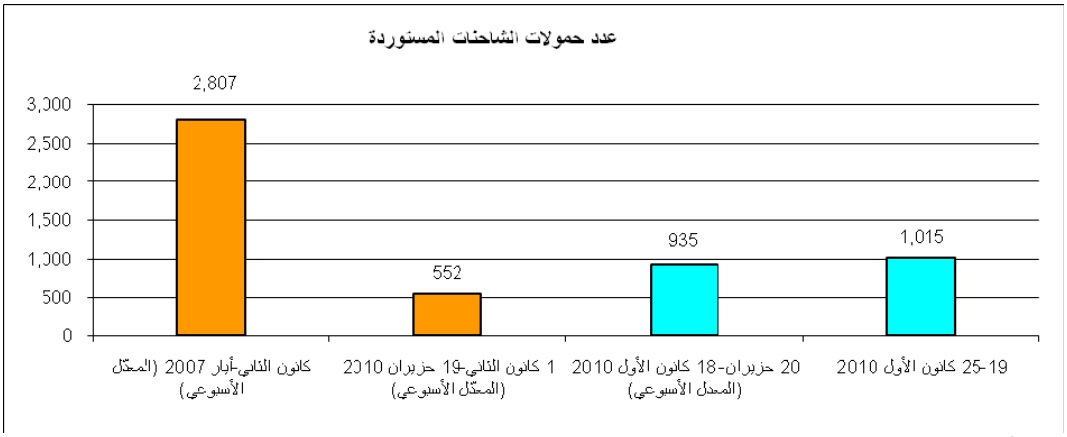

سمح هذا الأسبوع بدخول 117 حمولة شاحنة من القمح (4,563 طن) إلى غزة (من 19 إلى 25 كانون الأول/ديسمبر)، وهو ما يعد ارتفاعا ملموساً مقارنة بالكمية التي دخلت خلال الأسبوع الماضي – 59 حمولة شاحنة تحمل 2,301 طن. ونتيجة لذلك، وحتى 29 كانون الأول/ديسمبر ارتفع مخزون قطاع غزة من القمح بكمية تغطي احتياجات السكان لمدة 11 يوماً، مقارنة بستة أيام خلال الأسبوع الماضي. وقد بدأ مخزون القمح بالانخفاض جراء استئناف دخول واردات الحصى لمشاريع المنظمات الدولية عبر الحزام الناقل في معبر المنطار (كارني) في تشرين الأول/أكتوبر 2010، مما أدى إلى انخفاض الوقت المخصص لنقل القمح من يومين إلى يوم واحد.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

ساعات انقطاع الكهرباء مازالت تبلغ 6 ساعات يوميا؛ واستمرار نقص غاز الطهي

واصلت محطة توليد كهرباء غزة تشغيل محركها الثاني، منتجة 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة وذلك بالرغم من الانخفاض المتواصل في كمية الوقود الصناعي المستوردة من إسرائيل – أقل من 0.7 مليون لتر، وهي أقل كميّة مُسجلة منذ الأسبوع الثالث من شهر حزيران/يونيو 2010. وقد تمّ استيفاء الكميّة المطلوبة لتشغيل المحرك الثاني بواسطة استبدال الوقود الصناعي بالديزل المستخدم للسيارات. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل من 200 ميغاوط (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتني من إسرائيل (120 ميغاوط) ومصر (17 ميغاوط))، أي أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 6-4 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا خلال الأشهر الماضية.

وخلال هذا الأسبوع دخل إلى غزة حوالي 700 طن من غاز الطهي عبر معبر كيرم شالوم مقارنة بـ456 دخلت الأسبوع الماضي. وبالرغم من زيادة واردات غاز الطهي هذا الأسبوع، ما زالت خطة تقنين الغاز التي طُبقت أول مرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2008 سارية المفعول. وتمثّل الكمية التي دخلت هذا الأسبوع 60 بالمائة من الكمية الأسبوعية المطلوبة من غاز الطهي (1,200 طن). ومما يحد بصورة بالغة من القدرة التشغيلية لهذا لمعبر انعدام مرافق التخزين على الجانب الفلسطيني من معبر كيرم شالوم، علما أنّ مثل هذه المرافق كانت متوفرة في معبر ناحال عوز الذي أغلقته السلطات الإسرائيلية في مطلع عام 2010. وقد استمر نقص الغاز بالرغم من البدء مؤخرا بتشغيل خط أنابيب جديد تحت الأرض لنقل غاز الطهي من مصر عبر الأنفاق، ولا تُعرف حتى الآن الكميّة الإجمالية التي نُقلت عبر هذا الأنبوب.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_12_31_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org